سنة يصرخ بشدة، ويبكي، وكان مرعوباً ، فانتهرته وطلبت منه أن يخرج، ففعل وكان هو أول من خرج من أهل المنزل ...

طلبت من محمود والشاب الآخر أن يخرجا من المنزل، وعندما فعلا بدأت بإطلاق النار على الجيش لمدة دقيقة أو اثنتين، ثم أشعلت (كوعاً) وألقيته على الغرفة التي يتواجد فيها الجنود الصهاينة، وانسحبت على أساس أن المنزل سيحترق عليهم ... ثم جاءت دبابتان وبدأتا إطلاق نار كثيف جداً وقذائف أنيرجا بأعداد كبيرة فيما قامت إحداهما بإخراج جميع الجنود الموجودين في البيت وخلال عشر دقائق كانوا منسحبين ... كان ذلك عند عصر اليوم الخامس من المعركة ...

بعد هذه المعركة قال لي محمود : يبدو أنّ تركيزهم على حارة الدمج بهذه الكثافة الهائلة يتعلق بوجودنا الاثنين معاً ، وشاورني الرأي بأن ننسحب الاثنان، فقال طه الزبيدي رحمه الله :إذا انسحبتما الاثنان فهذا سيؤثر على المقاتلين وربما ينسحبوا وراءكما . . . فتراجع محمود عن رأيه، فأصررت عليه بشدة أن ينتقل هو إلى موقع آخر على أن أظل أنا مع المقاتلين في حارة الدمج حيث كانت الطائرات أثناء ذلك تقصف علينا ، وكنّا متواجدين في منطقة لا تتجاوز مساحتها أربعة بيوت ، انطلق محمود ومعه شاب آخر يرافقه إلى موقع آخر، وكان هذا في نفس اليوم الخامس ...

كنّا عندما نلتقي أنا ومحمود نتحدّث باختصار شديد في الأوقات القصيرة التي نكون فيها بلا عمل . حدثني على سبيل المثال عن المعركة التي جرت في الحارة الغربية لكن بشكل مختصر جداً ودون تفاصيل، لكن بعد أن افترقنا هذه المرة كان تواصلنا من خلال الرسول ، وكان أغلب ما يأتي الرسول لأجله السؤال :ما أخباركم؟ وأنا كنت اسأله كذلك ، علم في أحد الأيام أنّي أصبت فخاف عليّ وبعث الرسول لينظر كيف هي حالتي، وكنت أنا أيضاً قد سمعت أنّ محموداً قد أصيبَ فطلبت من الرسول أن يطمئنه وأن يخبره أن الإصابة ليست بليغة واطمأننت بدوري على محمود ...

بعد فترة وكي لا أطيل الحديث كنت قد انتقلت إلى مكان آخر بعد أن سقطت الحارة أمام القصف الشديد والجرافات وغير ذلك ، انحشرت في أحد المنازل لمدة يومين حيث كنت فيه أنا وشاب آخر وكان ذلك المنزل قريباً من الشارع الرئيس للمخيّم ، لكن في نهاية اليوم الثامن بدأت تنهال علينا النيران وقذائف